

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع والثلاثون |

سورة الصاف | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نعمته سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد من التعليق على تفسير - 00:00:16

قامت النساء فيه رحمة الله تعالى عليه. موعدنا اليوم باذن الله مع سورة عظيمة جليلة القدر. في مبانيها وفي معانيها الا وهي سورة الصفة ربما دخلنا في شيء من مباني هذه السورة ومعانيها في المجلس السابق. وقلنا ان هذه السورة تقوم على مفهوم اساسي وهي بيان - 00:00:30

شروط الجندي اذا صحت التسمية من هو الذي يصلح لان يحمل هم هذا الدين من الذي يصلح بان يحمل هم هذا الدين وما هي الموصفات التي ينبغي ان تكون متحققة فيه. وذكرنا اظنكم مواصفة ذكرنا اربع - 00:00:51

اساسية وهي اولاً قضية ان يكون صادقاً في حمل هم هذا الدين ان يكون قوله يصدقه الفعل والعمل. لذلك الله عز وجل استنكر تلك الصفة صفة المنافق الذي ينصح ويوجه ويقول ويتمني ويظهر الرغبة. ثم عندما يأتي وقت العمل ينسحب - 00:01:11 ويعود على عقبيه فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. الصفة الثانية التي ينبغي ان تكون في من يريد ان يخدم هذا الدين هي صفة العمل الجماعي والا ينفرد وحده في تحقيق الامور. فان هذا - 00:01:32

انما يقاتل به جملة انما يقاتل به جملة. لذلك الله عز وجل ماذا قال في سورة الانفال؟ ولا تنازعوا فتفشوا تذهب ريح بحكم فالنصرة دين الاسلام لا تقوم على الافراد وانما تقوم على البنيان المرصوص. لذا قال سبحانه - 00:01:48 ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص. الصفة الثالثة ما هي؟ الصفة الثالثة صفة اليقين بان الله سبحانه وتعالى ناصر ان الله سبحانه وتعالى ناصر دينه ومعلن لكلمة هذا الدين وان الله سيرفع - 00:02:08

اللواء لان الانسان الذي لا يملك هذا الطموح وهذا اليقين سيتززع في الطريق عندما تشتد الاليا وتكثر المحن. اليك كذلك؟ ما الذي يجعل الانسان احبابي الكرام يستمر في العمل والتضحية لدين الله. ايقان ان هذا الدين سينتصر. اليقين بان هذا الدين سيرتفع ويتنصر - 00:02:28

وان هذا اللواء سيرفع هو الذي يجعل الانسان احبابي الكرام يستمر في التضحية من وقته وجهده وحياته نصرة لدين الله. الصفة الرابعة والاخيرة التي ينبغي ان تكون في الجندي وهي ماذا؟ البذل والتضحية. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله - 00:02:48

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. اذا هذه السورة ركزت على الفرد ابتداء يا ايها الفرد يا من تريده ان تحمل هم هذا الدين. هناك مجموعة من الموصفات والخصائص والامور يجب ان تتحلى بها. ثم ذكر لنا في - 00:03:08 الصورة نموذج من نماذج انصار الانبياء عبر التاريخ. فقال يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال انصار الله عيسى ابن مريم يمن الحواريين من انصار الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. فالحواريون انصار عيسى بن مريم هم نموذج نموذج - 00:03:28

للحجادية الناجحة هم نموذج للحجادية الناجحة. لذلك ختم الله سبحانه وتعالى بهم هذه السورة كمثال ينبعي ان يحتذى وان يقتدى. به ايضا هذه السورة احبابي الكرام فيها اشارة لطبيعة الصراع معبني اسرائيل. هذه الصورة فيها قضية اخرى قضية الصراع معبني اسرائيل. وان - 00:03:48

اليهود والنصارى سيسعون بقدر المستطاع اثارة الشبهات والشكوك حتى يطفئوا دين الله سبحانه وتعالى ويخبر الله عز وجل انه ناصر دينه وانه معلن كتابه وان هذا الدين سيظهر على الدين كله ولو كره المشركون. قضية - 00:04:10

صراع بيننا وبين اهل الكتاب ايضا قضية اشارت لها هذه الصورة بشكل جميل وتلتقي فيه المعانى الكثيفة. هذا الجميل احبابي الكرام بالاسلوب القرآني انك تجد المعانى الكثيفة المتتسارعة تأتيك في سياق قصيد يعني ان تتكلم عن صفحة ونصف - 00:04:30 ربما احدهنا يحتاج كتابا يؤلفه في صفات جندية. وتجده يحتاج الى مصنفات ليبين طبيعة الصراع واحكامه. لكن الله سبحانه وتعالى اختصر بایجاز عظيم فخم كل هذه المعانى في هذه الآيات المعدودة. دعونا نرى هذا الجمال وهذه الفخامة وهذا الاسلوب - 00:04:50

وبالقرآن الراقي وهو يعالج هذه الخصال عندما نبدأ بقراءة هذه السورة وتلاوتها والتعليق عليها نبدأ باذن الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم صل اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:05:10

قال تعالى باسم الله الرحمن الرحيم سبّح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. هذه السورة من السور التي بدأت بالتسبيح هذه السورة من السور التي ابتدأت بالتسبيح حالها كحال سورة الحشر - 00:05:27

وكحال سورة الجمعة وكحال سورة التغابن. التسبيح لله سبحانه وتعالى. سبّح لله ما في السماوات وما في الارض وهذا التسبيح في مطالع السور غرضه الاساسي بيان ان حركة كل هذا الكون تتجه الى تزييه الله سبحانه - 00:05:48

وتعالى عن النقاد ان كل ما في هذا الكون من شجر وحجر ومدر وكوكب وجرم وسماء وارض. كل هذه الاجرام هي متناسقة ومنسقة في عبوديتها لله سبحانه وتعالى معلنة التزييه له عن النقاد. لانه ما معنى - 00:06:08

قبح نزه. معنى سبّح لله اي نزه الله عن كل نقص وعن كل عيب وعن كل افة. واعلن التوحيد لله سبحانه وتعالى كل مخلوق في السماوات وفي الارض. سبّح لله ما في السماوات وما في الارض يعني - 00:06:30

كل مخلوق وكل جرم وكل مدر كما قلنا. وكل ما في السماوات والارض كله منساق لله رب العالمين. يسبّح بحمد يعلن تزييه يعلن تمجيده وتعظيمه. وبالتالي كل من سيخرج عن هذا السياق - 00:06:50

فسيصف الله بالنقاد ويشرك بالله ويعرض عن الله فحله ماذا سيكون البتر والقطع سيكون حله البتر والقطع. لذلك جاءت السورة لماذا قال الله؟ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله - 00:07:09

ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. لماذا قال الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم؟ نعم هناك بعض المخلوقات ت يريد ان تتمرد عن التسبيح ت يريد ان تخرج عن هذا السياق الكوني الرائع المتناسق المسبق على الله سبحانه. هذه المخلوقات التي ت يريد ان تخرج عن هذا السياق الكون - 00:07:29

محلها القطع والبتر قال له ها الامانة. لذلك ان هذه السورة وهذه الافتتاحية فيها توجيه لما سيأتي بعد. لماذا؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا ولماذا اخبر عن الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم؟ لانكم ايتها المسلمين انت منساقون مع النظام الكوني - 00:07:52

انت منساقون مع كل الشجر والحجر والمدر. انت تسبّحون الله سبحانه وتعالى عن كل نقص وعيّب. وانت يا ايتها البشر المسلمين مكلفون ان تقطعوا دابر كل انسان يخرج عن هذا السياق. عن سياق التسبيح والتمجيد والتعظيم ويصف - 00:08:16

الله بالنقاد والعيّب. فهذا اذا هذا المطلع دائمًا اول اية في السورة لابد ان تكون منسجمة مع موضوع السورة. لا يجوز ان نفصلها عن جسد سورة وعن معناها المتكامل. اذا سبّح لله - 00:08:36

ما في السماوات وما في الارض كل ما في هذا الكون هو منساق لله. والله سبحانه وتعالى يريد ان يقطع دابر كل من يخرج عن هذا

السياق وكل من يريد ان يتمرد عن الله سبحانه وتعالى فيخرج عن التوحيد ويخرج عن الطاعة ويخرج عن الانصياع والانقياد لخالق -

00:08:51

وسلط الله عباده المؤمنين على هؤلاء الكافرين ليقطعوا دابرهم وليبقى هذا الدين هو الدين الحاكم لكل كل ما في السماوات والارض ليظهره على الدين كله. يعني هناك كلمات في هذه السورة هي متناسبة ويجب ان تبقى حاضرة معك وانت تتدبرها - 00:09:13 تمام قال الامام التسفي رحمة الله سبحانه له ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. هو حقيقة لن يعلق عليها. النسف لن يعلق على هذه الاية لأن هذا التفسير مختصر - 00:09:33

وهو اذا علق على الاية في سياق سابق خالص يكتفي بما ذكره بسورة الحشر وفي السور السابقة. فهنا مباشرة سيدخل في جسد السورة وفي موضوعها. لكن نحن دائما في اي عملية تدبر لاي سورة يجب ان نستحضر ان بداية السورة فيها رسالة. وهذا نمط عربي معتمد يعني حتى ونحن - 00:09:47

المعلقات والشعر الم نقل دوما ان مفتتح القصيدة والجاهلية يكون فيها رسالة لما في مضمونها فالعرب تعرف هذا الاسلوب الكلام البليغ يجب ان يفتح بما فيه رسالة للمضمون القائم. يجب ان يفتح بما فيه رسالة مرتبطة بالمضمون - 00:10:07 في جسد السورة. ونحن الان حاولنا ان نفهم لماذا سورة الصف ابتدأت بالتسبيح. ما الرابط بين هذا الافتتاح وبين جسد الامر بالجهاد والمدافعة وان نقف صفا ضد اعداء الامة وما شابه ذلك. اذا هو الصراع ضد من يخرج عن التسبيح لله سبحانه - 00:10:27 تعالى. نعم قال تعالى قال الامام ثلاث ايات حتى يكون جسدها واحدا نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم - 00:10:47

بيان مرصوص. جميل حتى نفهم هذه الایات احبابي الكرام لابد وان نقف على سبب نزولها. معرفة دائما اسباب نزول الایات هو الذي يعينك على فهم المعالجة القرآنية العبرة ليست بخصوص السبب - 00:11:19

وانما العبرة ليست بعموم لفظ بل بخصوص السبب او ليست بخصوص السبب بل بعموم اللفظ عفوا كما يقولون. اه هنا عندما ننظر في سياق نزول هذه الایات لعلنا ندرك الكثير مما اراد الله سبحانه وتعالى ان يصل اليها. نعم - 00:11:37 قالوا اه ذكر اهل العلم اسباب عديدة لنزول مطلع سورة الصف ذكر في كتب التفسير اسباب عديدة. روى الترمذى في عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه انهم جلسوا في مجلس الصحابة فتساءلوا اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:57 فانزل الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بيان مرصوص. ومن اشهر اسباب النزول التي هي حقيقة نجدها اكثر ملائمة للسياق ان جماعة من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم قالوا جلسوا في مجلس وذكر هذا مقاتل بن حيان وغيره من علماء التفسير. ان - 00:12:17

جماعة من الصحابة جلسوا في مجلس فقالوا لو ان الله سبحانه وتعالى يعلمها بما يحبه لفعلناه لو ان الله عز وجل يعلمها بما يحبه لفعلناه. فانزل الله سبحانه وتعالى ايات الجهاد عليهم في السور السابقة. في سورة النساء - 00:12:37

وغيرها فتناقص كثير منهم وجبنا عن اللقاء وهذا واضح في سورة النساء لما قال سبحانه وتعالى الم تم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال - 00:12:56

اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال فلا بد نستحضر هذه الاية في سورة النساء مع سبب نزول سورة الصف. جلس جماعة من الصحابة وكان عندهم هكذا همة يا رب نريد ان تعلم ما الذي تريده منا ما الذي - 00:13:11

نستطيع ان نخدم به هذا الدين لنفعله فلما نزلت ايات الجهاد والمقاتلة كرهها بعضهم. كرهها بعضهم. فانزل الله سبحانه وتعالى العتاب لما تقولون هنا ما لا تفعلون انتم قلتم لو ان الله يخبرنا بما يحبه لفعلناه - 00:13:31 عندما انزلت عليكم ما احبه لماذا انسحبتم انت ايها المسلم عندما تعلن انك ستكون جنديا لخدمة دين الله سبحانه. عندما تقول بسانك وتعلن بينك وبين الله وتعطي وعدا لله رب العالمين انك ستخدم هذا الدين وستقف بطلان ابطاله واسدا من اسوده. ما الذي

على عقبيك وتعلن الانسحاب. هذه هي المعالجة الایمانية التي جاءت في بداية هذه السورة. هي ليست معالجة فقط للصحابة الكرام في فوج منهم هي معالجة لكل من يقول ويعد الله انه سيندب حياته لخدمة دينه الشريف - 00:14:15

ثم بعد ذلك ينسحب عندما يجد لأواء الطريق. وعندما تبدأ الصعوبات تبرز امامه. اذا هذه هذا انموذج. مجموعة من الصحابة كانوا ان انددوا وارادوا ان يخدموا هذا الدين فلما رأوا المشقة في التكليف - 00:14:34

بعضهم تززع بعضهم تضعضع. ليس شرطا ان يكون منافقا كلنا يتيم الضعف. فيأتي التعليم من الله. يعني الانسان الذي يتززع احبابي ليس شرط انه انسان منافق انا وانت قد تاتينا لحظات ضعف في الحياة.ليس كذلك؟ فيشعر الانسان انه يريد الانسحاب من مشروع خدمة دين الله سبحانه - 00:14:51

وتعالى فيأريك هذا الدرس الم تعد الله في يوم من الايام انك ستخدم هذا الدين وتقف بطلًا ثابتًا وتطلب العلم وتشتغل وتحصل من اجل رفع هذا اللواء. لماذا انسحبت؟ ولماذا اعدت على عقبيك؟ نعم هذه - 00:15:11

صفة الذي يعد الله انه سيخدم الدين ثم بعد ذلك يعود على عقبيه من ابغض الصفات الى الله من ابغض الصفات الى الله. لذلك ماذا قال تعالى كبر مقتا كبر بغضنا. يعني من اكثرا ما ابغضه وهذا ليس انا الذي اقوله. الله هو الذي يخاطبني ويخاطبه. يقول لي ولك اكثرا الصفات التي - 00:15:29

ابغضها فيك ايها المسلم ان تعطني انك ستخدم هذا الدين ثم تعود على عقبيك. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون دائمًا كما قلت استحضر سبب النزول. هم قالوا ماذا؟ نريد ان نخدم ان نقدم ان نبذل. فلما جاءهم التكليف قاتلوا في سبيل - 00:15:53

تززعوا وتضعضعوا. طبعا البراد البعض فلا بد من هذا الدرس القاسي حتى يعلم كل انسان يريد ان ينتدب نفسه لخدمة الدين. اول صفة حتى تكون جنديا ناجحا في خدمة لهذا الدين ان تكون صادقا مع نفسك - 00:16:17

تكون صادقا مع نفسك تقول وتفعل. لذلك الله سبحانه وتعالى من الصفات التي ذمها فيبني اسرائيل ما هي انهم يقولون ولا يفعلون. ما الدليل على ذلك؟ اي اية اية ، اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ - 00:16:34

الله عز وجل لا يحب هذا النوع من الناس الذي هو كما نسميه اليوم احنا التنظير. منظر وبيتكلم وكذا واريد وساقدم لدين الله لما يأتي وقت العمل والشغف فاذا هو اول من ينسحب ويرتد على عقبه. اذا الجندي الصادقة لخدمة هذا الدين الشريف تقتضي ان تكون صادقا - 00:16:53

مع نفسك وان يصدق القول العمل يكون هناك انسجام بين اقوالك وافعالك. اما هذا الانفصال بين الاقوال والافعال هذا من صفات المنافقين. ولذلك جاءت سورة الصاف بعد كلام طويل طويلا عن المنافقين. شف هذا الانسجام حتى في ترتيبها. في سورة المجادلة تكلمنا عن المنافقين. في سورة الحشر تكلمنا عن المنافقين. في سورة الممتحنة - 00:17:13

عن النفاق بصورة الخيانة لدين الله سبحانه وتعالى والقصة التي حدثت في قصة حاطب وان كان حاطب لم يكن منافقا لكن هي الفكرة والتصرف يعتبر خيانة. فيأتي هنا سورة الصاف بعد ذلك لتكميل الدرس وتكميل الحلقات الجندي الصادق ليس - 00:17:37

منافقا منسجم بين باطنه وظاهره. اذا قال فعل فان ابغض الصفات عند الله فيك ايها المسلم وابتها المسلمة ان تكون انسانا تتحدث اذا جاء وقت العمل انتكست. اذا جاء وقت العمل انسحبت. لانه هذا احبابي هذا الانسان ترى يزعزع الناس حول - 00:17:52

له. هذا الانسان المنظر الذي يتكلم ويبحث الناس ويظهر الرغبة ثم اذا جاء العمل انسحب هذا مشكلته لا تتعلق به وحده. والمشكلة انه اضعاف للمجتمع المسلم ويزعزع عقائد الناس وثقة الناس. فلذلك الله سبحانه وتعالى اعطى الصحابة درسا قاسيا من بداية - 00:18:12

امر لم تقولون ما لا تفعلون؟ وهذا طبعا استفهام استنكاري لما؟ هذا اسلوب استفهام الله طبعا لا يستفهمون منهم وانما ينكر عليهم فيسمى هذا الاستفهام استفهاما استنكاريا لا ينبغي لمن ندب نفسه لخدمة هذا - 00:18:32

الدين ان يكون هكذا حاله. وفعلا كان الدرس قاسيا. كان الدرس قاسيا. نعم قال الامام النسفي روي انهم قالوا قبل ان يؤمروا بالجهاد

لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه. فنزلت اية الجهاد فتباطأ. ايات الجهاد - 00:18:50

ليست اية واحدة هي ايات الجهاد التي شرع الله عز وجل فيها الجهاد في سورة النساء وغيرها من السور. نعم قال فنزلت اية الجهاد فتباطأ بعضهم فتباطأ بعضهم تضعضع. قال لك لا يعني جهاد وقتل وكذا صعبة هذه - 00:19:07

فجاء العتاب مباشرة. نعم. قال فنزلت يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ نعم. لما هي لام الاضافة داخلة على مال استفهامية طب اللعب بالإضافة وهذا يقصد هي لام التعلييل حقيقة. هي لام التعلييل لانه قال لما لماذا؟ فهي لام تعلييلية دخلت على ماء الاستفهامية - 00:19:22

لا بالتعليق دخلت على طبعا لام التعلييل هي حرف جر. دخلت على ما الاستفهامية. فالله يستفهم منهم. ما هي علة هذا التصرف. لماذا لم؟ تقول ما لا تفعل؟ نعم. قال كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قوله بما وفيما ومهما ومهما والى ما وعلامة. نعم - 00:19:43 حذفت يعني هذه فائدة لغوية سريعة ما الاستفهامية بطبيعتها اذا دخل عليها حرف الجر تزحف الفها هذه قاعدة من قواعد الرسم ما الاستفهامية؟ لما اقول لك ماذا فعلت؟ ما اكلت ما شربت. المهم ما الاستفهامية اذا سبقها حرف جر - 00:20:05

هذا يحصل بالفها تزحف كما قال النسفي هنا فتقول مثلا بما فيما عم كما قال عم يتسماعون يقول ايش؟ عمدة وبين راحت الالف تسقط فالل مال استفهامية تسقط اذا اتصل بها حرف جرادي القاعدة اللغوية. نعم - 00:20:27

قال وانما حذفت الالف لان ما واللام او غيرها كشيء واحد. لان ما الاستفهامية لام الجر او غيرها من حروف الجر قالوا اللام او غيرها. يعني او من حروف الجر تصبح كشيء واحد. اكمل. طبعا هي العبارة ما انتهت منها ترى قال وكثير الاستعمال في كلام المستفهم. الان احبابي الكرام - 00:20:49

هو يريد ان يقول لماذا حذفت الالف في مال استفهامية؟ اذا دخل عليها حرف الجر فما هو الجواب؟ يقول انه ما الاستفهامية اذا دخل عليها اي حرف من حروف الجر - 00:21:09

اصبحت كأنها كلمة واحدة وكثير استعمالها في لسان العرب في صيغة الاستفهام وكثير الاستعمال اذا دخلت حرف الجر على ماء واندمجا مع بعضها البعض اصبحت كأنها اداة استفهام جديدة وهذا كثير استعماله في لسان العرب. ومن اجل ذلك قالوا - 00:21:19

استزحف الالف وكاننا شكلنا اداة استفهام جديدة. ثم بعد ذلك بين انه قد جاء في بعض كلام العرب ما هو باق على الاصل. يعني جاء على سبيل النور ما هو باق على الاصل وهو دخول حلف الجر على مال استفهامية مع بقاء الفها. فقال وقد جاء استعمال - 00:21:39

الاصل قليلا. ايش يعني الاصل يعني بقاء الالف مع وجود حرف الجر. قال كقول الشاعر على ما قام يشتمني جريرا. شف هذى كتابة خطأ. النسخة عندكم الكتاب غلط جزاه الله خير المحقق مش منتبه. هو بقول لك جاء الاستعمال على الاصل. اذا لازم كيف يرسمها؟ - 00:21:59

على وما بالالف. مش تزحف الالف لانه هو هذا البيت جاء على الاصل. فهذا خطأ عليكم ان تصلحوه في النسخة. طيب. على ما قام يشتمني جريرا لكن كما قلنا هذا نادر والاصل انه ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر تزحف الفها. لذلك هنا - 00:22:17 في الآية ماذا قال ربنا؟ يا ايها الذين امنوا لم؟ لاحظوا هل هناك الف في الرسم القرآني بعد الماء؟ ما في. اين ذهبت الالف سقطت بسبب دخولي لام الجر على ما الاستفهامية. نعم - 00:22:37

قال والوقف على زيادة هاء السبت او الاسكان؟ نعم اذا اردت ان تقف على كلمة لم؟ كيف تقف عليها انقطع نفسك. يا ايها الذين امنوا لم؟ انقطع نفسك. فرضا بتصرير كحيل عملت شغلة. كيف ستفق عليها - 00:22:53

قال اما توقف باضافة هاء السكت. فتقول يا ايها الذين امنوا لمه اما توقف باضافة تاء السكت وهذا خاص بمال استفهامية هذا ليس في كل. هذا خاص بما الاستفهامية. او بالاسكان تقول لم يا - 00:23:09

ايها الذين امنوا لم لكن المشهور الاول وهو اضافة هاي السكتات هو الاشهر في لسان العربية. اذا وقفت على مال استفهامية بعد حذف

الفها انك تقف عليها بهاء السكت لم ؟ طيب - 00:23:26

اذا قال والوقف على زيادة اي اذا وقفت على اه ما الاستفهامية بعد ان يدخل عليها حرف الجر اما تقف بهاء السكت او بالاسكان. طب من اسكن من اختار الاسكان وهو الوجه الثاني فوقف لم قال ومن اسكن - 00:23:42

في الوصل فلابد له مجرى الوقف. وهذه يعني بعض الالوجه الان بتعرفوا شوي النسفي يدخل في توجيه القراءات القرآنية. بعض القراء قد يقرأ الآية لم تقولون ما لا تفعلون. لم تقولون باسكان الميم. فيقول لك الذي قرأ من القراء باسكان الميم في حال الوصل فهو استحضر - 00:23:55

السكون الذي كان في حال الوقف السكون يكون في حالة الوقف صحيح. من استحضر السكون في حال الوصل عندما اتي به من حال الوقف. وهذا جائز لكنه ليس مشهورا في لسان العربية والشهر كما قلنا اذا وقفت ان نقف بهاء السكت اصلا وليس بالاسكان. ان نقف يا ايها الذين امنوا لما - 00:24:15

بس طبعا الانسان لا يقف هذا الوقف الا اذا احتاج اليه. والا هذا وقف قبيح يعني لمهر تسكت ؟ انت لم تكمل معنى الجملة لكن احيانا كما قلنا قد ينقطع نفسك وانت امام. كثير من الائمة للاسف نقف خلفهم في الصلاوات - 00:24:39

يعني ينقطع نفسه عن الكلمة فيقف عنده وقف خاطئ لانه لا يعرف العربية يقف عندها وقفا خاطئا لانه لا يعرف العربية. فمثل هذه القضايا حقيقة يحتاجها الائمة او اي انسان يؤمن الناس يعرف اذا انقطع نفسه عند هذه الكلمة كيف يكون الوقف عندها ؟ اكمل - 00:24:53

قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. نعم. قصد في كراءة التعجب من غير لفظه كقوله كبر كبر اختلف فيها هل هي يعني صيغة تعجب او لها دلالات اخرى - 00:25:13

الذى اختاره النسفي الذى اختاره النسفي انا حتى لا اشعب الاقوال عليكم. ان صيغة كبر فعل هنا قال هي صيغة من صيغ التعجب في هذا الان صيغ التعجب هناك صيغ قياسية - 00:25:29

صيغة قياسية ما افعل ما اجمل السماء وافعل به هناك صيغ تسمى صيغ سماوية. ايش يعني سماوية ؟ يعني صيغ ليست قياسية للعجب. لكن سمع استعمالها وارادة التعجب بها. من ذلك - 00:25:43

فعل اذا جاء بعدها تمييز بهذا الضبط صيغة فعلاء اذا جاء بعدها تمييز. كبر مقتا. مقتا شو اعرابها ؟ تمييز منصوب. فصيغة فعله اذا جاء بعدها تمييز يكون من صيغ التعجب. وهنا ليس المراد ان الله يتعجب فقط. هو تعجب مع ماذا ؟ مع استنكار - 00:25:58
يعني هو تعجب واستنكار ان تكون هذه الخصلة فيكم. فكان الله يقول كبير عندي كبير عندي ان تقولوا ما لا تفعلون. كبير في ماذا طبعا ؟ كبير في البعض. لذلك قال كبر ان تقولوا ما لا تفعلون مقتا. المقت - 00:26:21

واشد البغض في العربية المقت ليس فقط بغض خفيف لا المقتول فلان يمقت فلان اي اشتد بغضه له. اشتد له. فالله يقول ان تقول ما لا تفعل هذا من اكبر ما ابغضه من المسلم - 00:26:42

فياك ان تقع فيه. نعم قال آآ التعجب من غير لفظه كقوله غلت ناب كليب بواوها. نعم. ومعنى كليب بواوها تعرفوا انتم كليب كيف قتلت ؟ كليب التغليبي كيف قتل بسبب ماذا ؟ كليبة تغلو بقوت الاحباب - 00:27:02

بسبب ناقة كانت لخانة الجساس منبني وائل له حالة عشان تعرفوا تقاهة العرب قديما قبل الاسلام كانت الجساس خالته لها ناقه كليب اعتدى على ناقه الخالة ناقط خالة الجساس. وقيل اعتدى على ناقه - 00:27:25

مش حالة الجساس لـأ. ناقه جارة خالة الجساس. يعني مش شوف الحفلة يعني ناقه الله خالة خالته لها جارة هو كليب اعتدى على ناقه الجارة. فجساس ما عجبه هادا كيف انت تمس حمى خالتي ؟ فقتل كليبا - 00:27:51

قتل ايش ؟ كليبا فاصبح العرب يقولون هذا بيت شعري غلت ناب كليب بواوها يعني شو هالناقه العظيمة اللي ثمنها انه كليب كله يروح ايش هالناقه العظيمة اللي ثمنها كان انه ايش ؟ انه طار راس كوري - 00:28:08

طبعا هنا هذا اسلوب تعجب غلت ناب ناب اي ناقه المراد بها الناقه غلت ناب كليب بواوها يعني كان ثمنها كليبا غلت هذه الناقه يعني

طبعاً هذا اسلوب تعجب. يعني ما اغلى هذه الناقلة اللي طلع راس كليب ثمنها - 00:28:24

طيب فهو يريد ان يخبرك ان العرب لها اساليب في التعجب عديدة. وليس شرطاً استعمال الاساليب القياسية ما افعل وافعل به. نعم قال ومنعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره. طبعاً الان هذا الكلام يعني احنا بدننا - 00:28:42

يعني شوي للنساء فيه لانه ليس سياق النقاش العقدي معه. هل هل الله سبحانه وتعالى من صفاته التعجب تمام؟ ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة عجب ربك من من اكثراً من قضية وفي اكثراً من مسألة. فهو النسفي طبعاً على طريقة ما تريديه والاشاعرة يريد ان ينفي ان يكون التعجب صادراً من الله سبحانه. فوجهنا التعجب - 00:29:01

وشيء وقر في قلوب السامعين. لانه احياناً لابد تقرأ ما بين السطور وتفهمه ولماذا اتي بهذا التعريف ايش قال؟ ومنعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين انتم ليس معناها ان التعجب صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. لكن اهل السنة والجماعة ما دام ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله من صفاته التعجب اذا لا مانع ان - 00:29:22

في توصيفه لله على ما يليق بالله. على ما يليق بالله ولا ندخل في الكيفية. نعم. قال واسند الى ان تقولوا ما معنى هذا - 00:29:42

يريد ان يقول انه ان تقولوا المصدر المؤول هو فاعل المصدر المؤول ان تقولوا هو الفاعل للفعل كبير. يعني كبير ان تقولوا ما لا تفعلون مقتاً. فمقتاً كان حقها ان تكون في اخر - 00:30:00

فین الاية؟ هيک ترتیب الاية الاصلي. كبير ان تقولوا ما لا تفعلون مقتاً. تمام؟ لكنه قدم التمييز مع ان حقه التأخير لان التركيز منصب عليه لانه ما الذي كبير؟ كان الله يريد ان يسمعك كلمة المقت قبل ان تعرف ما الذي مقته بشدة تغطيه سبحانه على هؤلاء الذين يقولون شيئاً - 00:30:18

ولا يفعلونه كبير مقتاً سخطاً وبغضاً لهؤلاء الذين دائماً يقولون شيئاً ولا يفعلونه. هذه الصفة ايها المسلم. يعني هذه من التمار التي نريد ان نخرج منها في مجلس اليوم. اعني اذا عاهدت الله عهداً اذا اردت ان اكون جندياً على ان - 00:30:42
وانا اعرف انه لا مجال لان اعود الى عقبى او ارتد على عقبى. لا مجال ما دمت اخترت طريق الصلاح والاستقامة والبذل لدين الله سبحانه وتعالى فايها المقت انت تراجع والا ينطبق عليك هذا البغض - 00:31:02

ينطبق عليك هذا المقت الالهي والعياذ بالله. كبير مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فمعنى قوله واسند الى ان تقولوا اي جعل المصدر المؤول هو الفاعل. لماذا؟ للفعل كبيراً. نعم - 00:31:18

قال وفيه دالة على ان قولهم ما لا يفعلون وقت خالص لا شوب فيه. نعم. والمعنى كبير قولكم ما لا تفعلون وقتاً عند الله. نعم. وقت ادير لفظ المقت والمعنى - 00:31:33

كبير قولكم. طبعاً قولكم هذا المصدر المؤول. كبير قولكم ما لا تفعلون مقتاً. نعم قال واختير لفظ المقت لانه اشد البغض. نعم هذا هو معنى المقت في اللغة العربية. المقت هو اشد انواع البغض. نعم - 00:31:45

قال وعن بعض السلف انه قيل له حدثنا فقال اتأمروني ان اقول ما لا افعل فاستعجل مقت الله. شف كيف السلف يعني فهموا هذه الاية او بعض السلف فهم هذه الاية. قيل لعالم من علماء السلف يا اخي حدثنا بالعلم الذي عندك - 00:32:01

فماذا قال قال بمفهوم كلاته اخشى ان احدثكم بعلم وانا لا اعمل به. فاستعجل مقت الله على اخشى شف مراقبة السلف للكلمة وشعورهم بمسؤولية الكلمة. اليوم تجد الشاب مستعد يعطي خطب ويتكلم ويجمع الناس. وما شاء الله - 00:32:17

نزل على الفيسبوك وعلى المستوريات وقصص وكذا ووعظ يحصل لايكات وهو لا يفعل شيء مما ينزل. ما يفعل شيء. هو فقط اخونا الله يكرمه ويجمع الجمهور ويظهر لباقيه في الكلام وقدرته على صياغة الجمل وقدرته على ان يؤثر في قلوب الناس. ثم انظر في حياته اذا به فعلاً كما قال هذا العالم - 00:32:36

لم يستعجلوا مقت الله عليه. ولا يفعل شيئاً مما يقوله مجرد انسان متكلم. واعجب بنفسه واعجب بادائه وطرحه ولربما اثنى عليه

زملاؤه وقالوا له ما شاء الله كتابتكم جيدة. اكمل في هذا المشوار والمسكين دخل - 00:32:56

دخل ويتكلم وينظر لكنه غفل عن العمل. فدائما مسؤولية الكلمة ايتها الشباب. ان الانسان يعرف انه اذا تكلم بشيء هو اول من يجب ان ينزل عليه هذا الكلام ويطبق هذا الكلام وليس اخرهم ائسae. نعم - 00:33:13

قال ثم اعلم الله عز وجل ما يحبه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا اي صافين انفسهم المصدر وقع مصدر وقع موقع 00:33:29 كانهم بنيان مرصوص. شف هذه الاية

لو اردت ان اتأمل السياق اعتقاد انها هي الاسبق نزولا من الاياتين السابقتين يعني لو اردنا ان نرتب اي اي الايات او الاشياء نزل اولا او 00:33:45 كوقائع خلينا نقول بدنash نقول اي الايات نزلت اولا اي الواقع وقعت اولا

على سبب النزول الذي حدث مش قلنا ان الصحابة اجتمعوا فقالوا نريد ان يعلمنا الله سبحانه وتعالى احب الاعمال اليه لفعله فاذا 00:34:02 التقدير ان يقول ان الله اخبرهم ان احب الاعمال اليه

ان تقاتلوا صفا كانكم بنيان مرصوص. صحيح بعدهم انتكس عن الجهاد وتقاعس او تباطأ او ضعف فجاء العتاب بعد ذلك لم تقولون 00:34:17 ما لا تفعلون. مش هيكل بيكون ترتيب القصة ذهنيا

فهذه الاية وان كانت متأخرة عن الايات السابقة لكنها هي المتقدمة فعليها من حيث الوجود بأنه لما سألوا ما هي احب الاعمال الى الله 00:34:32 الجواب كان احب الاعمال الى الله ان تقاتلوا صفا كانكم بنيان مرصوص فضعف بعضهم فحاسبهم الله لم تقولون ما لا

تفعلوا لكن لماذا قدم ذكر الحساب على ذكر ما يحبه؟ لانه هنا المشكلة الاعوچ. المشكلة الاعوچ انه انا ايها الانسان المسلم ساخبرك 00:34:53 بما احب لكن هل انت ستكون صادقا فتفعل ماذا

المشكلة هنا الشيء الاهم كان ان يعالج ان تعالج النفس البشرية. الشيء المهم كان ان تعالج النفس البشرية. كثير من الشباب يقول لك 00:35:09 اخبرني يا شيخ بعمل يقربني من الله. والله يا شيخ انا اريد ان اخدم هذا الدين واقدم. الان قبل ما تقول هذا الكلام هذا كلام جميل

ورائع ومطلوب وحلو. لكن خلينا نرجع خطوة - 00:35:29 للوراء. هل انت مستعد ان تلتزم بهذه الكلمة التي خرجت من فمك؟ لما تقول اريد ان اعرف كيف اخدم دين الله واقون جنديا من

جنود الله واضح في سبيل هذا الدين. هل انت مستعد للالتزام بكل الامان التي ستدفع - 00:35:45 ضربيه لهذا الطريق هذا مهم. قبل ما اجي اخبرك والله احب الاعمال كذا وكذا. انا اريد ان افحص نفسك وشعورك وقدرتك على

الانضباط وان يكون هذا الادعاء الذي ادعنته ادعاء مستعد ان تطبقه على ارض الواقع. فلما اعطاهم الدرس واعطاهم المعابة -

بعد ذلك نعم بعد ان حاسبتكم وعاتبتم اريد ان اخبركم ما الذي احبه؟ وما هي احب الاعمال الي ان تقاتلوا 00:36:05 كانكم بنيان مرصوص. فجميل ان نفهم تناسق القرآن في نزوله. انه اولا نتأكد من جاهزية الانسان للتلقي -

بعد ذلك نعطيه الامر. اليه كذلك؟ اما انسان هو غير جاهز غير مستعد. انسان غير جاد في حبه لخدمة دين الله. هذا ايش الفائد؟ 00:36:25 اقول له والله افضل الاعمال تفعل كذا وكذا. ما هو اصلا غير جات. هو لا يملك ارادة لان يستمر في خدمة دين الله

سبحانه وتعالى. القرآن عالج الامر بتناسق جميل. مرتبط ببعضه البعض. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله ليس فقط يحب الذين يقاتلون في سبيله. بل وضع ضابطا شف جمالية النص القرآني. الله عز وجل كان بامكانه ان يقول ان الله يحب الذين يجاهدون

وخلصنا - 00:36:42

لكن لم يقل هكذا. قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله على هذه الهيئة بالتحديد. صفا كانهم بنيان مرصوص هذه الهيئة هي 00:37:05 التي يحبها الله وهو ما نسميه المجاهدة الجماعية

المجاهدة الجماعية. الله لا يريد منك ان تقاتل وحدك وتفرد وحدك هكذا بعيدا عن السرب. الله يريدنا ان نقاتل ونحن مجتمعون وان 00:37:24 يشعر الانسان وهو يقاتل انه جزء من جسد متكامل انا اقف على هذا التغروانت

تفق على ذاك التغروانت يقف على ذاك التغروانت كلنا يكمل بعضنا بعضا. احبابي الكرام العدو عندما يحاربنا كلا طاعة فنحن لا

يصلح ان نحاربه فردا وهذه من مشاكل امتنا العويصة التي نمر بها الى اليوم وهي ان عدونا يفكرون ليل ونهارا ويعمل - 00:37:44 على شكل مؤسسات الماسونية الصهيونية العالمية بكل ادرعتها والنسوية هي عبارة عن مؤسسات واذرع لها يمبن وشمال. بعمل بشكل جماعي فاذا اردنا ان نواجه هذه الهجمة ما بدفع ايتها الانسان المسلم ان تكون متفرداً انا ما بعمل مع غيري انا فقط بعمل وحدة بعض الشباب هيك نفسيته. انا - 00:38:04

ما بعمل مع غيري. انا خلص الي رؤيتي الخاصة وبعمل وحدي ولا اشتراك مع غيري. هذه من اسباب الهزيمة قضية اني لا اقبل العمل مع غيري من اهل الاسلام من اجل خدمة المشروع الاسلامي العظيم هذا من اكبر اسباب الضعف عندنا. ولذلك شيخنا - 00:38:26 اسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكلم عن قضية العمل الجماعي وقضية ان الانسان اذا رأى طائفة من اهل الاسلام عندها شيء من المنكر - 00:38:44

هل يقول لا اعمل معها؟ لأن عندها منكرات ام هناك موازنات يجب ان تحدث في الصف المسلم؟ هل هناك موازنات نعم قد تكون جماعة او طائفة عندها منكرات واحطاء او بدع اما في العقيدة او في السلوك او في النهج او ما شابه ذلك. لكن التعاون معها في بعض - 00:38:55

المسالك يكون مصلحته ومغبته على الامة اعظم من التهاجر والتقاطع في هذا الموقف وبالتالي المسلم الذي يريد ان يفكر في مشروع امة هو ليس مشتغل فقط بالخلافات بينه وبين اخوانه. هذا عمره ما بشتغل اخوانه - 00:39:14

الذى فقط اربعة وعشرين ساعة ملفه الوحيد الخلافات بينه وبين اخوانه من اهل الاسلام. ولا يعمل لمعركة الاسلام الكبرى ضد اعداء الامة. هذا لن يكون قوياً لن يستطيع ان يرفع امة وينتهي وينهض بها. الانسان المسلم العاقل هو الذي ينزل خلافه مع اي اخ مسلم او اي جماعة - 00:39:31

في طائفة المنزلة التي تستحقها بالضبط ولا يزالون مختلفين. الخلاف لم يزد بين المسلمين. هذه سنة الله. لكن علي ان اعرف ما حجم خلافي مع هذه الطائفة وكم يجب ان يأخذ هذا الخلاف - 00:39:51

من حجم المناقشة بيني وبينهم. وain يمكن ان التقى معهم في بعض المساحات لعمل اكبر للمشروع الاسلامي العظيم. الذي لا يفكر بهذه الالية وبهذه وينتهي وينهض بها. ما يريد هو ان يكون هذا ان شاء الله سيعيش ويموت وهو ما زال في المكان الذي - 00:40:04

هو فيه الله سبحانه وتعالى احبابي قضى على هذه الامة بسنة الاختلاف الاختلاف العقدي والفكري والسلوكي وهذا الاختلاف هو محننا ومنحة في نفس الوقت. الله عز وجل يريد ان يمتحن كيف ساتصرف انا كمسلم مع الاختلافات او الخلافات خلينا نقول - 00:40:24

في داخل هذا الصدف كيف احجم واضع كل خلاف في مكانه المناسب. طبعاً نحن بين طائفتين. اما طائفة مميعة تماماً لا تريد ان ترى اي خلاف بين المسلمين وكل الناس خير وبركة. وكل الافكار العقدية خير وبركة. ما عننا مشكلة. اهم شي اجتماع الصدف. هذا خطأ. واكيد لا يدعوا الاسلام الى هذا - 00:40:42

ويبين اناس ايضاً مسكونوا السلم كما يقولون بالعرض بالطريقة الاخرى. انه لا اني لا يمكن ابداً اضع يدي في اي عمل الا مع شخص يطابق قني تماماً بكل المواقف والافكار والمقاييس. وهذا لن تجده ايضاً الا مع عشرين ثلاثين مائة ميتين الف. الف الفين لكنك لن تجد - 00:41:04

هذا متوفراً دائماً. وهنا يأتي الشاب المسلم الذي رزقه الله العلم النافع والعمل الصالح. وال بصيرة والحكمة وعرف كيف يعالج هذه الامور فعرف ان الامور انما هي باعلى المصالح واعظمها. وليس القضية قضية محسوبة رياضياً. واحد زائد واحد يساوي اثنين. لا لا ليست - 00:41:24

تهكك الامور. قضية تقف على اعظم المصالح. في لحظات نعم يجب ان تشتراك مع جميع اخوانك المسلمين. في هذا الدين الاسلامي العظيم حتى نرد العدو الصائل وحتى ندفع الشبهات الالحاد والعلمانية والحداثة والنسوية. نعم سنشتراك في بعض النقاط. ولابد ان

ولكن هذا الاشتراك هل يعني انني امبع في الجهات الاخرى واغض الطرف عن اي خطأ عند اخي المسلم لا يبقى النصح والحوار قائما. لذلك احبابي الكرام انظروا شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. لما كان التتار اقبلوا على بلاد الشام يريدون ان يأخذوها عن بكرة ابيها. ماذا فعل - 00:42:04

اهلا وسهلا بالجميع لما دخل في معركة التتار ومحاربتهم دخلوا جميعا دخلوا جميعا شيخ الاسلام والاشاعرة والمطرودية والصوفية وكل من كان عنده اشكال عقدي دخل. لذلك عندما ذكروا في سيرته قال - 00:42:24
قالوا خرج في معركة من المعارك وكان معه بعض القبوريين. الذين يستغثثون بالاموات فقال في بداية المعركة هزمنا خرجنا ها ي المعركة ومعنا اناس من الصوفية القبورية. فقال هزمنا في بداية المعركة - 00:42:41

فلما انهزمنا عاد اليهم شيخ الاسلام وقال سبب الهزيمة انك ما استغثتم بالاموات استغثثوا بالله سبحانه وتعالى والتجئوا اليه واتركوا ما انتم عليه من الشرك ستنتصرون قال ففعلوا ما قال واعادوا الكرة مرة اخرى فانتصروا - 00:42:58
هذا نأخذ منه قضيتين. القضية الاولى ان شيخ الاسلام وغيره من علماء الزمان لما خرجوا للمعارك ما قال اخواننا الذي سيقاتل التتار هم جماعتنا غير هيكل من الجماعات ما حداش يقرب. ما فعل هذا. خرجوا جميعا البا واحدا بكل اطياف المجتمع هذا دفعهم للعدو الصائل الكل خرج. لما حصل - 00:43:11

خطأ عقدي ما سكت عنه وانما عالجه في سياقه بل العكس وظف المعركة وظف المعركة والهزيمة لاصلاح الانحراف العقدي. هذا هو العالم يمكن ان ترکن عليه اما الانسان الذي هو شديد البغض لاخوانه وشديد النفرة ولا يعرف نقاط الالقاء ولا نقاط الافتراق يعني هذا يكون للأسف - 00:43:30

يعني عمله في هذه الامة ضعيف خلينا نقول وانتاجه في هذه الامة لن يكون قويا. لذلك البصيرة في دين الله والحكمة والتفقه من اعظم ما يحتاجه طالب المليون وقلة للأسف قلة سواء من المتصرفين للدعوة والعمل ومن الطلبة من يصل الى هذا المقدار من الفهم والوعي وادراك المساحات انهم كما - 00:43:51

قرؤن يعني هناك فوارق دقيقة بين التمييع والتجديد والتتوسط. هناك فوارق دقيقة بين التمييع والتجديد التوسط والموقف فضلا وفقه الله سبحانه وتعالى للوصول الى هذا الاعتدال. لذلك نعود الى هذه الاية الله عز وجل ماذا يقول؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله - 00:44:13

صفا كأنهم بنيان مرصوص. لماذا يحب الله الاجتماع؟ عدونا يقاتلنا جماعة فاذا حتى ننجح في مقارعته علينا ان نقابلة بنفس الاسلوب. باسلوب الصف وسط اسلوب البنيان المرصوص. طبعا كلمة الصف تدل على ماذا احبابي الكرام في ذهن المتلقي للقرآن - 00:44:33

لما قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. مثلا لماذا ما قال جماعة لماذا اختارت الاية مفردة صفا فهمتم السؤال لماذا هذه المفردة هي هنا؟ مع انه في مفردات اخرى ان الله يحب الذين يقاتلون البا - 00:44:55

جماعة لماذا قال صفا؟ كلمة الصف تدل على ماذا؟ في دين الانسان ايوا احسنت الصف في طرافق اما كلمة جماعة قد لا تدل على اه قصر المسافات بينها. في كلمة الصف تدل على قصر المسافة. جميل ايضا - 00:45:14

الصف يدل على ايش الكل في المقدمة لفتة جميلة يعني حقيقة قضية ما قال صفو. الا اذا قلنا ان الصف هنا جنس وليس المراد الفرد. طيب ايضا الصف لا يدل على شيء من التنظيم والترتيب - 00:45:33

الصف وكيف سيصبح صفا في تنظيم وترتيب؟ فكأن الله يقول ابني احب العمل المنظم بيحبو العمل المنسق مش العمل الفوضوي المشتت اللي كل انسان يشتغل على ليلاه. وكل طائفة تفرد وكل شيخ يفرد. وبالتالي اعظم الاعمال الاسلامية واعظم المشاريع الاسلامية - 00:45:50

التي يحبها الله هي المشاريع التي تشتمل بصورة الصف منظم منسق ومتراص القلوب بجانب بعضها البعض ما في تناقض. التراص

ليس فقط في الأجساد ايها الاحبة. التراصي الاعظم في القلوب - 00:46:10

التراصي الاعظم هو اين في القلوب مش الفكرة اني احط جسدي بجانب جسدك وانا واياك بنكره بعض. وانا واياك حاذدين على بعض. هذا لن نستفيد منه كثيرا. قضية القلوب تتقرب بالبعض - 00:46:27

بها وان نزيل الغل والحسد والتنافس من اجل الدنيا وتكون قلوبنا قلبا واحدا صفا واحدا في مواجهة عدونا. هذه كلها مفاهيم عظيمة ترسخها سورة الصاف فينا. العمل المنسق المنظم. العمل المترافق فيه القلوب والاجساد. هذا النوع من العمل هو الذي - 00:46:39

يحبه الله ويرفع من شأنه. نعم قال ايصافين انفسهم مصدر وقع موقع الحال كانهم بنيان مرصوص لاصق بعضه بعض. لأن البناء ما هو البناء المرصوص؟ يعني الملتصق بعضه بعض. نعم - 00:46:59

قال وقيل اريد به استواء نياتهم في حرب عدوهم حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان الذي رص بعضه الى بعض وهو حال ايضا النصفي بهذا الكلام استواء نياتهم يعني ان الله يأمرهم ان تكون نياتهم جمیعا واحدة - 00:47:16

وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ايها ان تقاتلوا وواعدهم يريد الدنيا وبعضكم يريد المال وبعضكم يريد الظهور لا الكل يجب ان تكون نيته واحدة وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى اذا كان الجميع يقاتل نيته واحدة فهذا قال هي سورة - 00:47:33

بنيان المرصوص. لانه بنيان مترافق متماسك. التماسك يكون بسبب اجتماع النية. والتنامها على هدف واحد وراية واحدة وغاية اذا وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. فلا نقاتل قومية ولا وطنية ولا حزبية ولا فئوية وانما نقاتل لله رب - 00:47:53

العالمين. هكذا باستواء النيات واجتماع القلوب واصطفافها نحو مقصدا عظيما من مقاصد الله التي يحبها. لما تقول ان الله يحب اذا هذا شيء عليك ان تعرض عليه بالنواخذ. ان الله يحب - 00:48:13

اذا في هنا خصلة بدي اسمعها ماذا يحب ربى ماذا يحب ربى؟ علي ان اسعى لتحقيق هذا النمط. فلذلك يا ايها المسلمة ويا ايتها المسلمة اسعوا دائما للعمل الجماعي او واسعوا الى ترتيب - 00:48:28

وتسييقه وازالة الشحناء والبغضاء من قلوب المسلمين وتقريب المسافات البعيدة ومعرفة الفواصل التي ينبغي ان توضع بدقة بدون يعني للامر وزيادة فيها. نعم قال تعالي واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون انى رسول الله اليكم - 00:48:42

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين نعم هذه الآية حقيقة اشكت على كثير من المفسرين ما مناسبتها في هذا السياق نحن كنا نتكلم عن قضية وقعت للصحابۃ الكرام رضوان الله عليهم. واذنهم الله عليها ثم اخبرهم بالذى يحبه ويرضاه - 00:49:06

وهو ان يكونوا صفا كالبنيان المرصوص. اذا فجأة تجد السياق ينتقل الى قضية اخرى. واذ قال موسى لقومه يا قوم ما تؤذوني وقد تعلمون انى رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:49:34

القرآن اكيد مترابط ومتamasك يعني لابد ان يكون هذه الآية لها توظيف في داخل هذا السياق. اليك كذلك؟ ما بنفع تكون هكذا يعني كنا في موضوع فجأة صرنا موضوع ثاني ما الله علاقة ونبدأ ببحث في جوانب اخرى - 00:49:52

فكيف نتذمّر هذه الآية؟ من عنده هكذا توجيه ما دام هي مشكلة للمفسرين وبالتالي في مساحة انتنا نحن ايضا نفك معهم تفكيرا فعلا يتلاءم مع فهمنا العام لاجواء السورة - 00:50:05

فماذا يمكن ان نقول؟ تفضل احسنت هذا مما ذكره البعض ان الله عز وجل يريد ان يكمل الدرس. الدرس لسه ما انتهى يا ايها الصحابة الكرام ان بداية الافتراق للبنيان المرصوص - 00:50:17

وببداية الاذية للنبي صلى الله عليه وسلم انما تكون في ان تقولوا ما لا تفعلون وهو سبحانه وتعالى يخبرنا انتنا يجب ان لا نكون مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومع اسلامنا - 00:50:37

كما كان بنو اسرائيل مع نبيهم ابني اسرائيل ماذا فعلوا ببنيهم موسى اذوه راهي ما اذيتهم لموسى لو سألكت يعني بنو اسرائيل هم قتلوا موسى؟ لا طيب كذبوا موسى؟ لا ما كذبوا موسى - 00:50:53

صمت بنو اسرائيل كانوا صعبين الممارسة مع موسى موسى هم كانوا معه وراحو معه وطلعهم من البحر وللبر وكذا ونجاهم من

فرعون لكن مشكلتهم المعاندة المستمرة وعدم الطاعة والانصياع فكان الله عز وجل يقول للصحابة الكرام كونوا كالبنيان المرصوص.

وهذا يقتضي ان تطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحصوه في امر. ولا يكن حالكم - 00:51:12

هم الحال ببني اسرائيل الذين كانوا يؤذون موسى من خلال ماذا؟ عدم طاعته والانصياع لاوامرها. هذا احد الروابط. ان البعض قال ان

اذية موسى كانت بعدم اطاعتهم له. فهي رسالة وتأنيب من الله للصحابة اياكم. انكم تعصوا رسول الله وتؤذوه - 00:51:36

عدم الانصياع كما اذى بنو اسرائيل موسى في عدم الانصياع. طب ماذا يمكن ان نقول ايضا اه وعدم فعل مثال على القول وعدم

ال فعل هم بنو اسرائيل هم اصل هذا الباب يعني اصل ان يقولوا ما لا يفعلون. لكن انت من اين اخذتها من السياق - 00:51:56

لكن يقول النبي هذا الفعل. يعني قصدك شهادتكم باني رسول الله باللسان كانت تقتضي منكم في الفعال الطاعة وليس الاذية. فما بالكم

الطاعة بالاذية او ما كان ينبغي ان يكون هو الطاعة استبدلها - 00:52:19

بالاذية وهذا نمط من انماط ان يقول الانسان ماذا يفعل؟ نمط من انماط ان يقول الانسان ما لا يفعل. تعلمون اني رسول الله وعندى

تعاليم من الله واخبركم بها. شهادتكم اني رسول - 00:52:37

الله كانت تفترض عليكم من الناحية العملية ماذا الطاعة والانصياع. انت ماذا فعلتم؟ اذيتوني بعدم الطاعة والانصياع. انه هنا لازم

نفسك كلمة الاذى. الاذى الذي وقع على موسى وليس انهم عذبوه او اذوه هؤلاء كانوا قوم وكانوا اتباعه. لكن الاذى هو عدم الانصياع.

ادخلوا هذه القرية اذهب انت وربك فقاتلوا. اعملوا كذا - 00:52:52

تعرفوا ببني اسرائيل قصصهم في القرآن شهيرة في طريقة محادثتهم لموسى عليه السلام. فهذه فكرة تكمل فكرة الاخ انه اذا هذا ما

زال اكمالا درس حقيقة وليس انتقالا لموضوع اخر. انكم ما دمتم شهدتم بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اذا عليكم ان

تطيعوا - 00:53:16

فيما يأمر وهذا هو من الانسجام بين القول والعمل. انت قلت اني رسول الله. اذا عليكم ان تعمروا بموجب هذا القول. طيب ماذا يمكن

ان يقال ايضا تفضل اه مالوا بها - 00:53:37

نعم اللي قد زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وهذا طبعا هذا كل الذي تقولونه هو يدور في حلقة واحدة. انه هو يخبر عن نموذج بني اسرائيل

باختصار كنموذج لمن كان يقول - 00:53:56

ولا يفعل. ولانهم كانوا يقولون ولا يفعلون عاقبهم الله. فقال لما زاغوا زيفهم انهم كانوا يقولون ولا يفعلون لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم

وصرفها عن الحق فاصبحت ترى الباطل حقا والحق باطل. وهذه لا يجب ان نعلق عليها الاية اية - 00:54:09

مهمة جدا. طيب يمكن ان نقول مثلا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا ما دامت سورة الصف كلها تكاد تتكلم عن الجهاد والقتال.

وهي جاءت بعد صور تكلمت عن اليهود ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا لماذا يجب ان نقاتل صفا كاننا ببنيان مرصوص؟ لأن

عدوكم من بني اسرائيل هو - 00:54:29

عدوكم التاريخي الذي سيستدام معكم الى يوم القيمة. وهذا عدو خطير طويل النفس. قصصه مع الانبياء ومحاربة الانبياء قصص

طويلة يعني الان سيأتي قصبة موسى بعديها قصة عيسى عيسى كذلك؟ ثم سيقول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. هل يمكن ان

نقول ان سياق قصة موسى بعدين عيد - 00:54:49

بعدين قوله يريدون ان يطفئوا نور الله وان الله يخبرنا عن مشروع اليهود عبر التاريخ والى قيام الساعة وانها اكبر عدو يعمل بصورة

جماعية ولو في الظاهر تحسبيهم جميعا وقلوبهم شتى لكن يعلمون جميعا على شكل مؤسسات وشركات وكما تعرفون في واقعنا

المعاصر. فالله بعد ان اعطانا الدرس الاول - 00:55:10

وهو درس اهمية ان نقول ما نفعل وان نقاتل كانوا ببنيان مرصوص يريد ان يخبرنا بطبيعة الصراع الاعظم لكم يا اهل الاسلام. الصراع

الاعظم مع بني اسرائيل وهذا العدو خطير. عدو طويل النفس عدو نفسه متواصل في الاجرام. فانظروا ماذا فعلوا بموسى -

00:55:34

وكيف قابلو دعوته؟ ثم انظروا كيف استقبلوا عيسى وبشارته؟ ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم سينسجم بعد ذلك ان

الله امرنا بجهادهم ان ادلكم على تجارة تنجيكم الى اخر السورة فاظن ان ايضا هذا من جسد السورة العام ربما هذه الاية او قصة موسى ليست - 00:55:54

لها علاقة بقضية لما تقولون ما لا تفعلون بالتحديد وانما لها بيان لطبيعة الصراع. من هم الذين ستقاتلونهم؟ ستواجهونهم باخطر واعظم صراع تاريخي الى قيام الساعة هم بنو اسرائيل. فاظن ان هذا ايضا من اوجه الرابط التي يمكن ان تقال ولا اخفي المقال - 00:56:14

ايها الاخوة فان البعض كالطالب بن عاشور وغيرهم اشار الى ما ذكروه وهي قضية انبني اسرائيل ايضا نموذج لمن يقول ولا يفعل. وبالتالي جاء ذكرهم هنا ليحذر الصحابة من السير على خطاهم. والآيات كما قال عليه حمالة وجوه - 00:56:34

علي ابن ابي طالب قال قرآن حمال وجوه يعني نحن لا نقول ان هذا اختلاف تضارب وانه هو اختلاف تنوع ويمكن ان تحمل الاية على كل هذه الوجوه التي ذكرناها. نعم - 00:56:52

قال واذ منصوب باذكر. قال موسى لقوم باذكر يعني هناك فعل امر. تقديره اذكر مقدر. التقدير واذكر اذ قال موسى. هذا معنى تقدير الاية واذكر اذ هي ظرف زمان ماضي - 00:57:02

يعني اذكر وقته واذكر وقت قال موسى لقومه. نعم قال واذ منصوب باذكر. قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني بجحود الآيات والقذف بما ليس في. الان ليس القذف بحد ذاته وانما عموما هو الاذية عدم طاعتكم لموسى فيما يطلبهم منهن - 00:57:19

في كل تفاصيل القرآن في سورة الاعراف والنساء في كل سور التي تكلمت عن علاقةبني اسرائيل بموسى نجد انها ما طبيعة هذه العلاقة هم قوم اصحاب طاعة وانصياع ولا قوم شغل اشكاليات وخروج عن الطاعة بشكل مستمر - 00:57:42

شوفوا المشاكل فهذه كانت اذيتها لموسى. وبالتالي يا صحابة لا تكونوا مثل هذا النموذج نموذج بنى اسرائيل الذين كانوا يؤذون دينهم وانبيائهم. نعم قال وقد تعلمون في موضع الحال اي لم تؤذوني نعم. قال اي لم تؤذوني عالمين علما يقينا ان رسول الله اليكم - 00:57:58

علمكم بذلك توقيري وتعظيمي لا ان تؤذوني. قضية علمكم اي موجب هذا العلم. يعني اذا كنتم تعلمون ان رسول الله هذا كان يستوجب ان توقروه وتعظموني وتسمعوا كلامي وتنصاعوا. نعم - 00:58:20

قال قضية علمكم بذلك توقيري وتعظيمي لا ان تؤذوني. فلما زاغوا مالوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم هذه اية عظيمة وهذه قاعدة من قواعد القرآن. هذه ليست خاصة فيبني اسرائيل. الله ثبتها لنتعظ بها نحن. القرآن تكلم عنبني اسرائيل لنكون نحن - 00:58:34

اصحاب العبرة الان قال فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم. الانسان الذي يميل في حياته عن الحق تلبية لشهواته ورغباته اهانت ملت عن الحق باختيارك يصرفك الله بعد ذلك عن الحق اضطرارا. اذا ملت عن الحق اختيارا - 00:58:54

ولم تتب ولم تتبه على نفسك يصرفك الله عن الحق اضطرارا فتصبح والعياذ بالله ترى الحق باطلا والباطل حقا. اليوم انت تستغرب من كثير من الناس عن طريق الطرح ورؤيتهم للحياة وتعجب - 00:59:16

طب يا اخي معقول في واحد بفكر بهاء الطريقة؟ اه معقول. السبب وزاغ اختيارا وانصرف عن الحق بارادته فشوه الله رؤيته وفطرته اليوم اللي يدعوا للمثلية ويدعو لكل هاي القضايا الفذرة انت تستغرب هل يمكن انسان يا اخي ان يفكر بهذه الطريقة وان ينصر افكار بقمة هذا الفشل والانحلال الاخلاقي - 00:59:33

الذى يفكر بهي الطريقة نعم هو انسان اختار الشهوة والبعد عن الله ابتداء الله سبحانه وتعالى شوه افكاره شوه طريقته في الاختيار والسير في هذه الحياة اضطرارا فهو يختار هذه الامور وهو لا يستشعر قذارتها وبعدها - 00:59:55

عن الفطرة السوية. فيا ايها المسلم احفظ هذه القاعدة. هذه قاعدة قريبة من قوله تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم مصالحها. وما هو خير لها. هذه قريبة منها من مال عن الحق - 01:00:16

امال الله رؤيته وفطرته ونظرته للحياة تماما. وتتجده يدافع عن الباطل وينصره ويقف في موقف الباطل والظالمين ما عنده اي كده انه خلص اصبح عنده تحول في النظرة وتحول في الفطرة وتحول في الفكر تماما احيانا تجد بعض الشباب ملتزم - 01:00:31

ثم بعد ذلك انتكس تقول اشرب الانتكاسات فلما زاغوا ازاغ في ميلان في النفس اصلا هو ملتزم في الظاهر لكن شف لا يمكن ان تكون ملتزما في الظاهر مريدا لله مختارا - [01:00:51](#)

وفجأة الله يصرفك هكذا وتصبح انسان فاسد هذا ليس من كرم الله وحلمه من عرف الله سبحانه عرف ان الله عز وجل لا يأتي الى انسان سوي الفطرة صادق مختار لما عند الله - [01:01:05](#)

وفجأة هكذا بدون مقدمات يعرف ويصرفه ويصبح هذا الانسان فاسد وضال. لأن هذا انسان في الظاهر لنا في الظاهر لنا انه سوي وجيد وطالب علم وخير. لكن عنده ميلان كثير في نفسه - [01:01:21](#)

نحن لم نلاحظ لكن الله لاحظه وعرفه واطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم كل شيء سبحانه. فلما انا هذا الشخص في الظاهر صالح لكنه في الباطن مائلا عن الحق والصواب. الله عز وجل - [01:01:36](#)

اما له تماما فانتكس على عقيبه واصبح يدعو للحاد او لافكار شاذة او لهمالة او اهانة او اماكن غير جيدة فهي سنة الله سبحانه لما زاغوا ازاغ الله. لما زاغوا لما كان هو عنده ميلان وانحراف - [01:01:53](#)

ربنا سبحانه وتعالى خلص عليه زاغ الله قلوبهم فما عادت تعرف حقا ولا باطلا. نعم هذى اية خطيرة ويجب على الانسان ان يقف عندها كثيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا لذلك في سورة آل عمران ربنا لا تزغ - [01:02:11](#)

قلوبنا فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم من اهم الادعية التي ينبغي ان يحافظ عليها المسلم ربنا لا تزغ قلوبنا. فدائما عليك ان تحاسب نفسك عندك ميلان للشهوات او للشبهات زبطة امورك قبل ان يصرف الله قلبك عن الحق - [01:02:28](#)

يصرف اضطرارا غصبا عنك لانك انت تماشيت مع الميلان اختيارا اه يعني لحظة العقوبة لن تكون باختيارك لذلك تذكروا لما قلنا نقول ان النفاق ليس دائما اختيار قلنا النفاق في لحظة من اللحظات يكون عقوبة يعاقب الله به. ليه؟ لانه انت اصلا مайл - [01:02:44](#)

ولا تحاسب نفسك وقابل بهذا الميلان الله سبحانه وتعالى نكتك على عقيبك فاصبحت مائلا اضطرارا ولا تعرف كيف تعود الى الحق مرة اخرى والعياذ بالله. نعم قال فلما زاغوا مالوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم من الهدایة او لما تركوا اوامرهم نزع نور الايمان من قلوبهم - [01:03:06](#)

او فلما اختاروا الزيف ازاغ الله قلوبهم اي خذلهم وحرمهم توفيق اتباع الحق. هذا السطر الاخير هو اجمل التعبير حقيقة. يعني التفسير الثالث واوضحها واجلها لما اختاروا الزيف اختيارا ماذا فعل الله بهم؟ ازاغ الله قلوبهم بمعنى خذلهم - [01:03:30](#)

وحرمهم التوفيق واتباع الحق ما عادوا يرونها. نعم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من سبق في علمه انه فاسق. شف هذا الطريقة في التفسير انا حقيقة لا اتفق فيها مع النببي - [01:03:50](#)

لما يقول شف شف ايش صار الاية قال والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من سبق في علمه القديم انه فاسق السعادة حقيقة لا يتماشى مع طريقة الانذار يعني انت كانك تشعرني ان الامر قدرى ومنتهى منه. ان الانسان الذي كتب الله انه فاسق سيكون فاسق - [01:04:04](#)

لا هذا لا يتماشى مع اسلوب القرآن في الترغيب والترهيب انت فهمت ماذا يقول النبفي؟ يقول لا يهدي من سبق في علمه انه فاسق. شو يعني يعني من كتب الله - [01:04:24](#)

قبل ان يخلقبني ادم من كتب الله انه فاسق خلص لن يهديه وسيبقى فاسق الان هل هذا التفسير ضمن هذا السياق؟ هو التفسير الاقوى الذي يؤثر في الناس واللي هذا التفسير قد يزرع في السامع شيء من الاحباط - [01:04:37](#)

انه خلص اذا كان الله مقدر علي انه فاسق ساكون فاسقا. واذا بقدر الله علي اني اكون جيد ساكون جيدا. اذا باقي كل القضية قضية قدرية اذا انتهينا هذا اظنه يزرع فكرة نعم هو اكيد علم الله سابق في كل انسان. لكن انا هنا عم بتكلم مع انسان من اجل ان اوجهه. فلا اعلق بالقدر السابق - [01:04:53](#)

بل علي ان اعلق بالاختيار الذي منعه الله اياه. نحن كلنا نملك اختيارا. قضية القدر هذا صندوق مغلق ليس لنا شغل به. هذا ما يعلمه الله ليس لنا به ولا نعرفه - [01:05:14](#)

انا يهمني انني انا ما اكون فاسق ولا ارتكب الفسق. فاذا اريد ان افسر هذه الاية فاقول والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من اختار الفسق وذهب اليها - 01:05:25

وهذا يتماشى مع ماذا فلما زاغوا اختيارا ازاغهم الله اضطرارا. يعني من اختار الفسق ما هو الخروج عن طاعة الله الفسق في الشريعة هو الخروج عن منهج الاستقامة. الخروج عن طاعة الله. فلما اقول والله لا يهدي القوم الفاسقين - 01:05:38

يعني القوم الذين اختاروا الفسق منهجا وحياة ورسخت انفسهم فيه خلاص يطبع الله على قلوبهم بعد حين فيحرمهم من التوفيق والهداية هكذا اه بشعر الانسان اذا انه انا الي سلوك. اذا في اشي لازم اعمله - 01:06:00

حتى لا احرم من الهدایة. ما هو؟ شو اللي لازم اعمله؟ اني لا اكون فاسقا ان لا ان لا اختار الفسق طریقا ومسلکا. لان الله يقول والله لا يهدي القوم الفاسقين - 01:06:19

كل من اختار الفسق والخروج عن درب الاستقامة اللي هو زاغه اللي هي نفسها الفاسقين اللي هي الرطوبة فلما زاغوا لما زاغوا مالوا والميلان هو خروج اذا فالفسق هو مناسب للزيغان. مفردة الفسق في ختام الاية هي مناسبة تماما مفردة الزيغ لانه الزيغان هو الميل - 01:06:33

والخروج عن الاستقامة والفسق هو ماذا؟ هو ايضا الخروج عن الاستقامة. فيقول الله لا يهدي من اختار الفسق منهجا وطريقا. هيك انا يجعل القارئ للقرآن نعم ينتبه اني الا اسلك الخروج عن طاعة الله. وانتبه لخطواتي حتى لا تنزل قدم بعد ثبوت - 01:06:56
اما ان اقول له ان الله لا يهدي من كتب في العلم السابق انه فاسق طب في النهاية انا اذا ايش اعمل انا هنا انا ايش افعل؟ اذا كان الله كتب في القدر اني فاسق شو اسوى - 01:07:16

فانت بالعكس انت هنا اشعرت بشيء من ماذا؟ انه مربط انه مش قادر يعمل شغله خلص الله كتب انه فاسق لن يهديه الله سبحانه وتعالى. السياق هنا سياق تعليمي تنبئه وليس سياق عقدي. لو كنا في درس عقدي اه باجي بعلمك في القضاء والقدر من كتب الله انه كافر سيكون كافرا ومن كتب الله انه فاسق. هذا درس - 01:07:30

عقدي في سياق الایمان بالقضاء والقدر. لكن نحن هنا لسنا في درس في الامام القضاء والقدر. بالعكس درس في توجيه الجماعة المسلمة كيف يتخدون الخطوات الحياة وكيف يختار الانسان درب الاستقامة ويثبت عليها. فطريقة التفسير التي قدمها نسفي لا اراه هي الطريق الاعلى في تفسير الاية والله تعالى جل وعلا. نعم - 01:07:50

قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد فلما بالبيتات قالوا هذا سحر مبين - 01:08:10

هذه اية اخرى ايضا احبابي الكرام كما قلنا تبين طبيعة بنى اسرائيل هذا العدو اه الذي حكايتنا معه قديمة مستجدة الى قيام الساعة طبيعة بنى اسرائيل الذين ستواجهونهم وستكون بينكم وبينهم معركة معارك طاحنة الى قيام الساعة هذه طبيعتهم - 01:08:49
فعلوا بموسى الایذاء وزاغوا فازاغ الله قلوبهم. طيب لما جاءهم رسول اخر بعد ذلك وهو عيسى كيف استقبلوه؟ جاءهم عيسى وقال يا جماعة انا مصدق للتوراة التي جاء به موسى فعيسى لم يأت بشرعية جديدة - 01:09:11

عيسى والانجيل الذي اتى به انما هو تكملة واصلاح او تغيير خلينا نقول لما جاء في ماذا في التوراة فقط هذا الذي جاء به اذا هو جاء يقول انا اصدق موسى بما جاء به في التوراة واكمel - 01:09:26

وفي نفس الوقت ابشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد لازم انت تؤمنون به طيب كيف استقبل بنو اسرائيل هذه التعليمات كيف استقبلوها بالرد فلما جاءهم بالبيتات والذى جاءهم هنا الاشهر انه عيسى. لما جاءهم عيسى بالبيتات الصادقة الدالة على مصاديقها - 01:09:41

به ماذا فعلوا؟ حاولوا قتله اليش كذلك حاولوا قتله مع الحواريين الى ان القى الله شبهه على رجل منهم ثم رفع عيسى الى الله سبحانه وتعالى. فلما جاء بالبيتات المبرهنة على صدقه انه مكمل لموسى. ومبشر باحمد عليه الصلاة والسلام. استقباله كان استقبالا بماذا - 01:10:03

كذيب والاتهام انه ساحر ومحاولة القتل. اذا كان هذا تعاملبني اسرائيل مع انباء. ورسل اتوا بمعجزات فماذا تتوقعون ان يكون تعاملهم مع الشعوب المسلمة؟ هذا فيه تنبيه ان هذا الصنف من البشر - [01:10:30](#)

هذا الصنف من البشر اللي اسمه بنو اسرائيل هذا صنف متعب جدا وسيتعصبكم الى قيام الساعة. وبالتالي عليكم ان تعرفوا طبيعة المعركة معه. الصهيونية العالمية التي تحكم العالم اليوم هي اصعب عدو - [01:10:47](#)

نكون واضحين مع انفسنا اصعب عدو كل ما نراه الان من حروب ودمار ونهب لخيرات الشعوب هو كله باذرع الصهيونية العالمية باشكالها وانماطها ومؤسساتها الى فكه مؤسسات في النهاية فاذا الله عز وجل يخبرنا هذا عدو متعب - [01:11:02](#)

هذا عدو يحتاج ان تقاتلوه كانكم صفا كانكم بنيان مرصوص لا ينفع ان تقاتلوه هكذا افراد هذا واحد. ويجب ان يكون هناك جهاد بالنفس والمال في مقاتلته. لذلك حثنا في نهاية السورة - [01:11:21](#)

على هذه التجارة. ويخبرنا الان سيخبرنا ان هذا العدو بنو اسرائيل هم ماذا يريدون بنو اسرائيل هذا العدو ماذا يريد؟ يريدون ليطقوها امور الله هاي واضحة وهي منسجمة تماما مع ما ذكر في اي سورة - [01:11:35](#)

احسنت في سورة التوبة اخذوا اخبارهم ورهبانهم ربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وامره الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحان عما يشركون يريدون ان يطقوها نور الله بافواههم. فهذا كله سياق عن بنو اسرائيل - [01:11:53](#)

العدو الابرز علينا ان نفهم هذا العدو وطبيعة المعركة معه وطبيعة الصراع لان الله سبحانه وتعالى يكلمنا عن هذا بشكل واضح في سورة الصاف هنا الله عز وجل لم يتكلم عن عاد - [01:12:07](#)

ولا عن ثمود. لم يتكلم عن قوم نوح ص؟ تكلم عن موسى وعيسى الذين ارسلهم الى بنو اسرائيل. لماذا لم يتكلم عن عاد وثمود وقوم نوح وان هؤلاء اقوام يعني ليس حالهم كحال بنو اسرائيل - [01:12:21](#)

قوم اهلكم الله قد لا تعود هذه النسخ منه مرة اخرى. لكن النسخة المتكررة النسخة المتكررة والصراع التي مستدام معها هي نسخة بنو اسرائيل لذلك يجب ان تفهموا هؤلاء القوم ادوا موسى كذبوا بعيسى يلقون الشبهات لاطفاء نور الله فالله عز وجل اخبرنا - [01:12:34](#)

بضرورة مجاهدتهم ومقاتلتهم الى ان ينصر الله سبحانه وتعالى عباده وآخر تحبونها. نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. نقرأ تفسير هذه الآية ونختتم مجلس اليوم ان شاء الله. نعم - [01:12:55](#)

قال واذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل ولم يقل يا قومي كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم فيكونوا قومه. هذه لفتة جميلة وهكذا لماذا موسى قال لبني اسرائيل يا قومي - [01:13:10](#)

اما عيسى فلم يقل لبني اسرائيل يا قومي ايش قال النسفي قال انه ليس له نسب فيهم. لماذا ليس له نسب لما ليس له اب لانه ليس له اب ولد من مريم والنسب يكون للباء الانسان لا يناسب الى امه. الانسان يناسب - [01:13:24](#)

الى ابيه فلما لم يكن له نسب فيهم فلم يكن من من الجيد ان يقول لهم يا قومي. هذه طبعا وجهة نظر اه النسفي. نعم. قال اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه - [01:13:42](#)

احمد اي ارسلت اليكم في حال تصديق ما تقدمي من التوراة وفي حال تبشيري برسول يأتي من بعدي. وکأن عيسى هو الحلقة في الوسط صحيح تشعر موسى ثم جاء عيسى كأنه بالوسط - [01:14:01](#)

مصدق بالتوراة وبشر باحمد ثم جاء احمد فهو هكذا سلسلة متراقبة مع بعضها البعض سلسلة التور من الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم نعم. قال يعني ان ديني التصديق بكتب الله وانبيائه جميعا من تقدم وتأخر - [01:14:16](#)

بعدي بعدي حجازي قرأوها يأتي من بعدي وليس من بعدي بالاسكان. نعم. قال بعدي يا حجازي وابو عمرو وابو بكر وهو اختيار الخليل وسيباويه. يعني اختيار يعني كلغة من اللغات لانه فيها عدة لغات - [01:14:33](#)

نعم. قال وانتصر مصدقا ومبشرا بما في الرسول من معنى الارسال. نعم. منصوبة على الحال. على الحال. نعم. قال فلما جاءهم عيسى او محمد عليهما الصلاة والسلام ما في خلاف في تفسير الآية فلما جاءهم الضمير المستتر يعود على من - [01:14:48](#)

على عيسى وعلى محمد عليه الصلاة والسلام. لكن الاكثر انه يعود على عيسى. لانه الاية تتكلم عن عيسى يعني فلما جاءهم عيسى بالبيانات والمعجزات الدالة على صدقه صدقه واذا ثبت صدق عيسى انه رسول اذا - [01:15:07](#)

ما اخبرهم به انه مصدق لموسى ومبشر باحمد صلى الله عليه وسلم سيكون حقا فلما جاءهم عيسى بالمعجزات الدالة على انه رسول ما صدقوا الا قلا لهم الحواريون سيأتي معنا. والا سعوا في قتل عيسى ومكروا به اشد المكر - [01:15:23](#)

الى ان انجاه الله ورفعه الى السماء. فلما جاءهم عيسى بالبيانات قال وهذا سحر كما قال قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. دائمًا سحر وكذاب ومجنون ومفتري وهذه العبارات اللي دائمًا يحاول اهل الباطل - [01:15:41](#)

بان يردوها بها الناس عن اتباع اهل الحق رجعيين ومتخلفين ومشايخ ومساكين ودراويس عارفين هذه العبارات اللي لكن كل زمان الله عباراته كل زمان قدinya لانه السحر كان مشهور في بني اسرائيل - [01:15:56](#)

ف اذا ارادوا ان ينفروا من شخص شو قالوا؟ ساحر كذلك العرب كانت موجود عندهم السحرة والكهنة. فاذا ارادوا ان يخبروا ان شخص عنده امور بالغيب وبربطوه بالسحر. اليوم لانه قضايا السحر وهذه السوق اخف - [01:16:09](#)

العلن اصبحت قضية التخلف الرجعية وانه مش فهمانين وكذا وانه احنا الدكاترة والاساتذة والغرب وصلنا للقضاء احنا الفهمانين وهذه الامور. كل زمان الله عبارات شوف التهمك باهل الخير والصفح طيب نقف ان شاء الله عند هذا القدر اليوم ونكمel ان شاء الله في المجلس القايد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:16:23](#)